

تفسير سورة الاسراء (المقدمة) | أ.د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ففي هذا اليوم المبارك يوم الاحد الموافق للاربع من شهر شعبان لعام الف واربعمائة - [00:00:21](#)

واربعين نبداً بعون الله وتسديده اه درسنا في تفسير القرآن وكنا قد وصلنا الى آ اول سورة الاسراء فنسأل الله العلي العظيم اه للجميع التوفيق والسداد وان يرزقنا واياكم الاخلاص وحسن العمل - [00:00:46](#)

وكما اعتدنا على اننا نذكر انفسنا واخواننا بمراعاة بعض الامور ومنها اخلاص النية لله جل وعلا سواء المتحدث او المستمع فيقصد بهذا وجه الله جل وعلا ويحتسبه عنده جل وعلا - [00:01:14](#)

حتى يكون في اعلى آ درجات الثواب وايضا ما اذكر به نفسي واخواني هو اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والتضرع اليه حتى يزولوا ما نزل بنا من هذا الوباء المسمى بفيروس كورونا - [00:01:39](#)

فعلينا ان نلجأ الى الله سبحانه وتعالى ونتوب اليه توبة نصوحة وفي هذا الموضوع اؤكد على بعض النقاط فمنها يجب ان نعتقد ان هذا بقضاء الله وقدره. وان الله سبحانه وتعالى قد شاء ذلك وكتبه في - [00:02:05](#)

المحفوظ وقدره على عبادته وان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. فالدليل على ان الله جل وعلا قد قدره قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:02:27](#)

والله جل وعلا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وله في ذلك الحكمة البالغة. والحكمة التامة والخير لعباده قال جل وعلا ان الله يفعل ما يريد. وقال جل وعلا ان الله يحكم ما يريد - [00:02:51](#)

وقال جل وعلا ويفعل ما يشاء والواجب علينا ان نلجأ الى الله ونتوب ونرجع اليه اولا بالتضرع والانكسار وكثرة الاستغفار والاحساس بالذنب ونسأل الله ان يزيل عنا هذا ونسأل الله ان يزيل عنا هذا البأس - [00:03:11](#)

لان التضرع والرجوع الى الله جل وعلا من علامات السعادة للعبد ورفع العذاب كما قال الله جل وعلا فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا او قبلها يقول جل وعلا ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - [00:03:40](#)

فاخذهم الله عز وجل بالبأساء والشدة والظراء التي تصيبهم في انفسهم واموالهم لعلهم يتضرعون الى الله فيخشعون ويذلون وينيبون اليه ويتوبون اليه قال جل وعلا فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا - [00:04:09](#)

فلولا يعني هلا اجائهم بأسنا تضرعوا ورجعوا وتابوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون نعوذ بالله فيا عبد الله اذا نزلت بك الشدة لا يقسو قلبك كما نسمع من بعضهم انه يقول لا ينبغي ان يسند هذه الامور الى الذنوب - [00:04:32](#)

هذا شيء اراده الله نعم اراده الله لكن ما سببه شبابه الذنوب ولهذا اذا استشعرت انه بسبب الذنوب حملك ذلك على التوبة الى الله جل وعلا والرجوع اليه ولهذا يقول الله جل وعلا - [00:04:59](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويقول جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس بما كسبت ايدي الناس لنذيقهم بعض الذي عملوا - [00:05:21](#)

يا اخوان هذا الذي اذقنا الله عز وجل بعض ما عملنا ولهذا يعفو الله عن الكثير سبحانه لانه الرحمن الرحيم جل وعلا فعلينا ان نتوب

الى الله جل وعلا وان - 00:05:40

نعمل الاعمال الصالحة التي يكون سببا في زوال هذا كالاستغفار وقراءة القرآن والصدقة والاعمال الصالحة تقربنا الى الله جل وعلا ليزول هذا الوباء الذي اصاب الناس وابشر يا عبد الله - 00:05:57

المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امر المؤمن كله له خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. فامرك كله الى خير. فاصبر على ما اصابك - 00:06:16

والجأ الى الله جل وعلا وابشر الفرج قريب الفرج قريب من الله سبحانه وتعالى كما عودنا عود خلقه جل وعلا بقرب فرجي وتنفيس كرب عبادته سبحانه وتعالى وايضا مما انبه عليه ان كثيرا من الاخوة - 00:06:35

ممن نحسبهم من اهل الصلاح والتقوى حزنوا كثيرا على ترك الجمعة والجماعة ولا شك ان هذا امر يحزن ولكن كما قرر اهل العلم درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فجزى الله ولاة امرنا - 00:07:00

جزى الله ولاة الامر كل خير فانهم قاموا باعمال عظيمة المقصد منها مصلحة الناس مصلحة الشعب مصلحة العباد والبلاد لا يقصد مصلحة انفسهم هم في بيوتهم في بيوتهم لا يختلطون بالناس - 00:07:26

الا يعني عددا معيننا فهذا الفعل الذي قاموا به من اجلي ومن اجلك. ومن اجل المسلمين. فيجب ان نشكرهم على هذا ونقول جزاكم الله خيرا وزادكم شفقة ورحمة على مواطنيكم - 00:07:52

فقد فقد الحقيقة احسن احسانا عظيما واما ما نسمعه من بعض الفتاوى وهي غير مسؤولة مسألة تعطيل الجمعة والجماعة وتعطيل الحرمين وجعل ذلك يعني فرصة لهم للطعن في بلاد الحرمين او بلاد الخليج - 00:08:13

والذم والسب فنقول على رسلكم اتقوا الله فانكم ستقفون بين يدي الله وتسالون عما تقولون اليس النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال في الحديث الصحيح من اكل ثوما او بصلا - 00:08:38

فلا يقربن مسجدنا هذا بالله عليكم ايها اعظم ظررا رائحة الثوم او البصل التي تشمها وبعد دقائق معدودة خمس دقائق يفارقك هذا الرجل ويذهب الاثر ام هذا الفيروس الذي ينتقل بسبب - 00:09:00

قربك من اخيك وبسبب الاجتماعات مع النفس مع العطاس مع مس اليد هذا الفيروس يقتل الناس قتلا ذريعا انظروا ماذا يحصل في بعض الدول الاوروبية فاق الوفيات فاقت في بعض الدول احد عشر الف وفاة - 00:09:27

ولا يكاد يكون هناك بلد الا وفيه وفيات اين فقه هؤلاء؟ اين رحمتهم بالخلق اين صدق اين صدق تمسكهم بهذا الدين الذي جعله الله رحمة للعباد بل النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:49

قال في الحديث الصحيح لا يرد مسلم مصح على ممرض يعني صاحب الابل الصحيحة لا يريدها على المكان الذي يرتوي فيه صاحب الابل مريضة بالجرب ولا يورد ممرض على مصح - 00:10:15

ولما جاءه وفد من بعض القبائل للمبايعة على الاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الرجال بيده يؤكد البيع صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة فيصافح الرجل على الاسلام - 00:10:35

وكان من بينهم رجلا مجذوما مصاب بمرض الجذام فقال اذهب فقد بايعناك ولم تمسوا يده صلى الله عليه وسلم يده. وهو صلى الله عليه وسلم امام المتوكلين فلم يصافحه وقال صلى الله عليه وسلم - 00:10:52

ولما جاء المطر قال الا صلوا في رحالكم بالله ايها اخطر هذا المرض الذي ينتقل مع الانفاس ومع العطاس ومع الكحة ومع التقاء الناس ومع مصافحة الناس ايهم اشد خطرا هذا امر - 00:11:15

المطر الذي يبيل الثياب او يبيل الارض وتتجاوزته وتفعل قديمك هي ما اعظم خطرا فالله الله قد افتت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية فتوى صحيحة لا مدخل عليها - 00:11:31

واستعرضوا النصوص وافتوا بما توجبه الشريعة فتوى لا غبار عليها مبنية على الدليل وهم لهم ثقات معروفون بالصدق شابت لحاهم يقولون بالحق لا يخشون لومة لائم فلماذا هذا التشكيك؟ وللأسف ان اكثر المشككين - 00:11:50

هم من خارج دول الخليج من هنا وهناك ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله افتوا قومكم فيا اخوان اتقوا الله واحذروا من هذه الشائعات والزموا غرز علمائكم - [00:12:16](#)

وانتم قد اديتم الذي عليكم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهؤلاء الذكر اهل الذكر حجة بيننا وبين الله لان ما رأيناهم خالفوا الدليل فاطمئن يا عبد الله وابشر بل اذا كنت حريصا - [00:12:36](#)

على الصلاة في المسجد وما منعك الا السمع والطاعة لولي الامر في طاعة الله وفي غير معصيته فابشر. فان الله سيكتب لك اجر الجماعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض او سافر - [00:12:53](#)

كتب له ما كان يعمل في حال الصحة والاقامة او كما قال صلى الله عليه واله وسلم وقال ان اقواما بالمدينة ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم في الاجر حبسهم العذر - [00:13:08](#)

هذا عذري يا اخي صلي في بيتك صلي باولادك بزوجتك تكسب يكون لك اجر الجماعة ولعلكم يعني وصل اليكم فتوى شيخنا الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله حينما قال ان الرجل اذا كان معذورا في الذهاب - [00:13:22](#)

معذورا في عدم الذهاب الى المسجد فصلى في بيته وجعل يذكر الله حتى تطلع الشمس فان ظاهر النصوص انه يحصل له الاجر الذي اعده الله لمن جلس في مسجده بعد صلاة الفجر في مصلاه يذكر الله - [00:13:41](#)

حتى تطلع الشمس فله اجر عمرة وحجة تامة تامة او كما قال صلى الله عليه واله وسلم فابشروا بالخير والزموا دينكم وهي والله فرصة لمراجعة الانسان لنفسه لعنايته باهل بيته باولاده - [00:13:58](#)

بعدهم دروس ناقشهم كيف نتوضأ؟ كيف نصلي؟ فرصة عظيمة مع الرفق بهم وابشروا ستنجلي الغمة. والله ان الله ارحم الراحمين جل وعلا والله هو ارحم الراحمين. والله انه ارحم الراحمين ولن يترك عبادته. جل وعلا وسيفرج كربهم. لكن - [00:14:14](#)

ليرجعوا اليه فهذا هذه مقدمة احببت ان اقدم بها لان الموضوع يعني كما يقال هذا وقته الزموا بيوتكم والتزموا بالتعليمات فان الفرج قريب باذن الله جل وعلا اه ثم بعد ذلك نعود الى - [00:14:39](#)

درسنا فنقول وبالله نقول اه سورة الاسراء اول اسم هذه السورة تسمى بسورة الاسراء وذلك لذكر الاسراء في اولها. سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:15:03](#)

ومن اسمائها سورة بني اسرائيل سورة بني اسرائيل وهذا قد جاء في حديثين احدهما في البخاري من حديث ابن مسعود قال ابن مسعود رضي الله عنه في بني اسرائيل قال في سورة بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول - [00:15:27](#)

وهن من تلادي ومعنى من العتاق الاول العتاق جمع عتيق وهو القديم والمعنى انها من اول ما نزل من القرآن او المراد بالعتيق بالعتاق الشريف وقيل العتاق كل ما بلغ الغاية في الجودة - [00:15:58](#)

فالمراد انها اول ما نزل من القرآن او اول ما تعلمه ابن مسعود من القرآن وقالهن من فلادي والتلاد قالوا معناه محفوظات القديمة والتلاد والتلاد كل ما كان قديما. اذا ابن مسعود في صحيح البخاري يقول عن صورة بني اسرائيل - [00:16:24](#)

وايضا روى الامام احمد بسند روى الامام احمد الترمذي بسند صححه الترمذي والالباني في الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصوم - [00:16:48](#)

حتى نقول ما يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم وكان كل ليلة بني اسرائيل والزمر اذا سمتها بني اسرائيل والحديث صحيح الاسناد من اسمائها ايضا انها تسمى سبحان - [00:17:09](#)

اخذا من اولها لانها افتتحت بهذه الكلمة دون غيرها من السور. افتتحت بسبحان الذي اسرى بعبد ليلة واما نوعها فانها مكية عند جمهور اهل العلم هذه السورة مكية عند اهل العلم - [00:17:37](#)

سبق واذكر ان المكي هو كل ما نزل قبل الهجرة فانه يسمى قرآنا مكي نزل بمكة او بالطائف او بغيرها وما نزل بعد الهجرة فانه يسمى مدنيا سواء نزل بالمدينة او نزل - [00:17:58](#)

بتبوك او نزل بمكة عام حجة الوداع يسمى مدنيا. اذا معنى قول جمهور مكية يعني انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل

هجرتة الى المدينة. وقال بعض المفسرين - [00:18:17](#)

انها سورة مكية الا ايتين وهما وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا وقوله جل وعلا ولولا ان ثبتناك لقد كنت تركنوا اليهم شيئا قليلا - [00:18:33](#)

هاتان ايتان وقال بعضهم هي مكية الا اربعا منها هاتان الايتان السابقتان ومنها قوله جل وعلا واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس وقوله جل وعلا وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق - [00:18:59](#)

وقيل غير ذلك ورجح ابن عاشور انها كلها مكية. وهذا هو الاظهر لان القاعدة عند المفسرين ان الاصل في السورة اذا قيل ان اذا قيل انها مكية فجميعها مكية الا بدليل اذا دل دليل صحيح جاء حديث ان هذه السورة نزلت بالمدينة نصير اليه والا الاصل - [00:19:20](#) السورة تأخذ حكما واحدا واذا قيل ان هذه السورة مدنية كذلك الاصل عندنا انها جميعها مدنية الا اذا دل الدليل على خلاف هذا ولهذا نقول هذه سورة مكية فمن ادعى ان بعض الايات مدنية نقول قل هاتوا برهانكم - [00:19:52](#)

وعدد ايات هذه السورة في عد الجمهور مئة وعشر ايات وبعدي اهل الكوفة مئة مئة واحدة عشرة اية واما تركيبها في النزول فهي السورة الخمسون في تعداد نزول سور القرآن - [00:20:14](#)

نزلت بعد سورة القصص وقبل سورة يونس واما فضلها فقد سبقت الاشارة الى قول ابن مسعود انهن من العتاق الاول وهن من كلاب واياضا قول ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها - [00:20:38](#)

قبل ان ينام يقرأ سورة بني اسرائيل والزمر وقبل ان نبدأ بتفسير السورة اه نود ان نتكلم عن الاسراء والمعراج اتباعا للحافظ ابن كثير رحمه الله فانه قد اورد الاحاديث الواردة في الاسراء هنا - [00:21:01](#)

في قرابة ستين صفحة وزيادة وذكر الاحاديث الواردة والاثار ولهذا من اراد معرفة الاحاديث الواردة في الاسراء مجموعة في مكان واحد يرجع الى تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله ونحن لن نذكر الاحاديث نذكر حديثا سنذكر حديثين فقط - [00:21:28](#)

منها وفيها ان شاء الله كفاية اه مع التنبيه على انه قد روى البخاري ومسلم حديثا عن انس ابتدأ به ابن كثير لكن هذا الحديث بعد ان رواه مسلم قال - [00:21:52](#)

آ قال مسلم بعد ان روى الحديث قال عن هارون ابن سعيد عن ابن وهب عن سليمان قال فزاد ونقص وقدم واخر وهو كما قال مسلم يقول ابن كثير وهو كما قال مسلم رحمه الله فان شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر اضطرب في هذا الحديث - [00:22:16](#)

وساء حفظه ولم يضبطه كما سيأتي بيانه في الاحاديث الاخر ومنهم من يجعل هذا مناما توطئة لما وقع بعد ذلك والله اعلم يعني اول حديث ابتدأ وهو في الصحيحين وهذا قد يستغربه بعض الاخوة - [00:22:37](#)

هو في الصحيح في البخاري ومسلم لكن احد الرواة وهو شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر قد اضطرب فيه ولهذا فيه اشياء مشكلة نص عليها اهل العلم وانا ساتجنب هذه الرواية واذكر ان شاء الله رواية لا اشكال فيها - [00:22:55](#)

آ قال البيهقي في حديث شريك زيادة تفرد بها على على مذهب من زعم انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه يعني قوله ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - [00:23:13](#)

قال وقول عائشة وابي وابن مسعود وابي هريرة في حملهم هذه الايات على رؤيته جبريل عليه السلام اصح. يعني مما جاء بهذا الحديث ان الله ان قوله ثم دنا فتدلى انه الله جل وعلا دنى الى النبي صلى الله عليه وسلم وتدلى اليه. هذا جاء في هذا الحديث لكن هذا اضطرب فيه هذا الرجل - [00:23:34](#)

هذا الراوي فلا عبرة غيبة للصواب ان الذي دنا ثم تدلى انه جبريل آ كما سيأتي ان شاء الله بيانه في وقته وبيان الاحاديث الصحيحة في ذلك وانا ساقراً عليكم حديثا يتبين فيه الاسراء جملة - [00:23:54](#)

اه وهو ما رواه الامام احمد والامام مسلم والنسائي عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار - [00:24:16](#)

ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه هكذا في هذه الرواية وجاء في بعض الروايات انه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يريد

ان يركبه انه استصعب عليه فقال له جبريل - [00:24:33](#)

ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا تصبب عرقا قال يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس - [00:24:57](#)

فربطت الدابة بالحلقة التي يربط التي يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت هي ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبريل اصبت الفطرة - [00:25:19](#)

قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقل من انت؟ قال جبريل فقل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا هذا يلاحظ - [00:25:39](#)

على ان السماء محروسة لا يستطيع احد ان يصل اليها سماء الدنيا فهذا اكرم الملائكة وافظلمهم جبريل يستأذن ومعه اكرم رسل بني ادم ايضا لابد يذكر اسمه ويسأله ارسل اليه قال قد ارسل اليه - [00:26:00](#)

وعند ذلك فتحوا له وهذا يدل على عظمة الله جل وعلا. قال ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب ودعا لي بالخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقل له من انت - [00:26:21](#)

قال جبريل فقل ومن معك؟ قال محمد فقل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعا لي بخير لان يحيى - [00:26:39](#)

ابن زكريا وعيسى ابن مريم ابني الخالة امهاتهم ما اخوات قال ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقل من انت قال جبريل فقل ومن معك؟ فقال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:59](#)

فقل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه. ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عري بنا الى السماء الرابعة - [00:27:22](#)

فاستفتح جبريل فقل من انت فقال جبريل فقل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح الباب واذا انا بادريس عليه السلام فرحب ودعا لي بخير - [00:27:42](#)

ثم قال يقول الله ورفعناه مكانا عليا يعني ادريس قال ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقل من انت؟ فقال جبريل. فقل ومن معك؟ قال محمد فقل قد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه - [00:28:02](#)

وفتح لنا فاذا انا بهارون فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال ما محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

فقل وقد بعث الي؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم عري بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقل من انت - [00:28:38](#)

قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل فقل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام واذا هو مستند الى البيت المعمور - [00:28:55](#)

واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه نعم وهذا يدل على كثرة الملائكة ايها الاخوة البيت المعمور كان ابراهيم مستندا اليه وهذا البيت المعمور كل يوم يدخله سبعون الف ملك - [00:29:14](#)

لا يعودنا اليه الى يوم القيامة من كثرتهم لا يجوز لهم فرصة للعود اليه قال ثم ذهب به ثم ذهب بي الى سدره المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال - [00:29:36](#)

والقلال جمع قلة والقلة جرة عظيمة تسع قربتين واكثر جره يعني وعاء يحفظ فيه الماء في سعة قربتين من الماء قال واذا ثمرها كالقلال فلما غشيتها من امر الله ما غشيتها تغيرت - [00:29:53](#)

فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسناتها قال فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت فنزلت حتى انتهيت الى موسى - [00:30:18](#)

قال ما فرض ربك على امتك قال قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم - [00:30:34](#)

وجاء في بعض الروايات بسند صحيح اني قد بلوت اني قد بلوت الناس قبلك وان امتك اضعف اسماعا وابصارا وقلوبا فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فرجعت الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي - [00:30:52](#)

فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقال ما فعلت قلت قد حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى - [00:31:13](#)

ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشرا - [00:31:32](#)

ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته وقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فان امتك لا تطيق ذلك - [00:31:54](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد رجعت الى ربي حتى استحييت رواه مسلم عن شيبان ابن فروخ عن حماد بن سلمة بهذا السياق وهو اصح من سياق شريك قاله ابن كثير - [00:32:13](#)

قال ابن كثير قال البيهقي وبهذا السياق دليل على ان المعراج كان ليلة اسري به صلى الله عليه واله وسلم. من مكة الى بيت المقدس وهذا الذي قاله هو الحق الذي لا شك فيه ولا مرية - [00:32:32](#)

والامام ابن كثير رحمه الله يبين هنا مسألة فان بعض العلماء قالوا ان الاسراء كان وحده في ليلة والمعراج كان في ليلة اخرى فبين ان الاسراء والمعراج كلاهما في ليلة واحدة - [00:32:51](#)

لكن ما هو الفرق بين الاسراء والمعراج؟ الاسراء هو حينما ركب البراق واسري به الى بيت المقدس الى المسجد الاقصى واما المعراج عرج به من المسجد الاقصى عرج به الى السماء. فالمعراج غير الاسراء - [00:33:07](#)

آ قال ثم قال الحافظ ابن كثير او تعرض الحافظ ابن كثير بعد ذلك الى مسألة وهي كم مرة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم فقولني فقولني اسري به مرتين - [00:33:26](#)

والصواب انه انما اسري به مرة واحدة قيل اسري به في مكة واسري به في المدينة والصواب ان الاسراء كان مرة واحدة متى كان الاسراء في اي سنة كان اه قال الحافظ ابن رجب فيفتح الباري - [00:33:49](#)

واختلفوا في وقت الاسراء فقول كان بعد البعثة بخمسة عشر شهرا وهذا القول بعيد جدا وقيل انه كان قبل الهجرة بثلاث سنين وهو اشهر يعني هذا المشهور عند اهل العلم وعند اهل السير - [00:34:13](#)

وقيل انه قبل الهجرة بسنة واحدة وقيل قبلها بستة اشهر وقيل كان بعد البعثة بخمس سنين ولكن الاشهر والاكثر على انه كان قبل الهجرة قبل هجرته الى المدينة بثلاث سنين - [00:34:31](#)

آ المسألة التي تليها هل كان الاسراء يقظة او مناما هل كان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة او وهو نائم الصحيح انه كان الاسراء به يقظة قال ابن كثير - [00:34:53](#)

والحق انه عليه السلام اسري به يقظة لا مناما من مكة الى بيت المقدس راكبا البراق فلما انتهى الى بيت المقدس باب المسجد ربط الدابة عند الباب ودخله فصلى في قبلته الى اخر كلامه رحمه الله وقد سبق ذكر الحديث في هذا - [00:35:17](#)

آ ولعل الذي حمل هؤلاء العلماء على قولهم مناما اه حديث انس الذي سبق معنا لان فيه اشكال جاء بعض الروايات انه اسري به انه مناما انه رأى في منامه - [00:35:42](#)

والاحاديث الاخرى وهي صحيحة متواترة انه يقظة فاحسن ما قيل في وجه الجمع بينها ان الاحاديث التي فيها انه رأى يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اري في منامه رؤيا حق - [00:36:02](#)

انه يسرى به. فرأى هذا رؤيا من ام ثم بعد ذلك اسرى الله اسرى الله به يقظة يقظة هذا احسن ما يقال. الصواب انه اسري به

يقظة لا مناما - 00:36:18

المسألة التي تليها هل كان الاسراء بروحه وبدنه او باحدهما؟ يعني هل هل اسري به صلى الله عليه وسلم بروحه وبدنه او بروحه فقط قال بعض اهل العلم انه اسري بروحه واما بدنه فهو باقي - 00:36:34

ما مع اسري به والصواب الذي تدل عليه الدالة انه صلى الله عليه واله وسلم اسري به بروحه وجسده صلى الله عليه واله وسلم هذا الذي تدل عليه النصوص وهو الحق الذي لا مرية فيه ولعل من قالوا بروحه اشكل عليهم الاحاديث التي فيها انه رأى في منامه -

00:36:49

فقد اسري به صلى الله عليه واله وسلم آ يقظة بروحه وبدنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اه هنا فائدة جليلة ذكرها ابن كثير ونحن نذكرها تبعا له وان كان نحن ثابت عندنا من النصوص - 00:37:15

والكبيرة لكن لا بأس يذكر مثل هذا لانه لا يعارض النصوص الاخرى بل هو يجري في مجراها يقول ابن كثير رحمه الله فائدة حسنة جليلة روى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في كتاب دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثني مالك بن ابي الرجال عن عمرو بن عبدالله - 00:37:39

عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دحية ابن خليفة الى قيصر فذكر وروده عليه وقدمه اليه وفي السياق وفي السياق دلالة عظيمة - 00:38:04

على وفور عقله رقل اه يا اخوان ما هو الصحيح دلالة ولا دلالة ولا دلالة العلماء يقولون الدال مثلثة هنا يجوز ان تقول وفي السياق دلالة وفي السياق دلالة وفي السياق دلالة قال وفي السياق دلالة عظيمة - 00:38:21

على ظهور عقله ثم استدعى من من بالشام من التجار؟ يعني تجار العرب. فجاء بابي بابي سفيان صخر بن حرب واصحابه. فسألهم عن تلك المشهورة التي رواها البخاري ومسلم كما سيأتي بيانه وجعل ابو سفيان يجهد ان يحقر امره - 00:38:44

صلى الله عليه وسلم ويصغره عنده قال في هذا السياق عن ابي سفيان والله ما يمنعني ان اقول عليه قولا اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة - 00:39:07

ياخذ يأخذها علي ولا يصدقني في شيء قال حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قال فقلت ايها الملك الا اخبرك خبرا تعرف انه قد كذب؟ قال وما هو قال قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم يعني مكة في ليلة - 00:39:21

فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا تلك الليلة قبل الصباح ما يريد ابهذا حتى يكذبه هرقل ما يريد يصدقه لان ابا سفيان رضي الله عنه في ذلك الوقت كان كافرا لم يسلم بعد - 00:39:44

قال قال وبطريق ايليا بطريق ايليا يعني عالمهم راهبهم آ قال وبطريق ايليا عند رأس قيصر فقال بطريق ايليا قد علمت تلك الليلة قال فنظر اليه قيصر قال وما علمك بهذا - 00:40:02

قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد. يعني المسجد الاقصى فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبنني فاستعنت عليه بعمالي ومن يحضرني كلهم - 00:40:23

فعالجته فغلبنني فلم نستطع ان نحركه. كانما نزاول به جبلا ثبت الباب ما استطاعوا ان يحركونه قال فدعوت اليه النجاجة يعني النجارين يصلحوه قال فدعوت اليه النجار فنظروا اليه فقالوا - 00:40:39

ان هذا الباب ان هذا باب قد سقط عليه النجاف والبنيان. النجاف السقف الذي يكون فوق الباب. الذي يوضع فوقه البنيان ولا نستطيع ان نحركه حتى نصح فننظر من اين اتى - 00:40:59

قال فرجعت وتركت البابين مفتوحين. فلما اصبحت غدوت عليهما فاذا الحجر الذي في زاوية المسجد مثقوب واذا فيه اثر مربوط الدابة قال فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي. وقد صلى الليل في مسجدنا وذكر تمام الحديث - 00:41:14

وايضا مما ذكره ابن كثير واحب ان اسمعكم اياه الحديث الذي في الصحيحين روى البخاري ومسلم من حديث عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة - 00:41:37

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين اسري به لقيت موسى عليه السلام قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب حسبته القائل عبد الرزاق ابن همام قال مضطرب وفي بعض الروايات - [00:41:57](#)

ظرب والمضطرب قيل هو الرجل الطويل بشدة او الطويل طولاً ليس شديدا والظرب قالوا هو خفيف اللحم فاذا قال حسبته قال مضطرب رجل الرأس ومعنى رجل الرأس يعني ان في شعره سهولة ومنه يرجل شعره - [00:42:19](#)

قال كانه من رجال شنؤة شنؤة قبيلة معروفة من الازد وهي مو معروفة الى زمننا هذا وهي قبائل منهم الان غامد وزهران هذه من قبائل الازد وغيرهم. قال ولقيت عيسى فنعته - [00:42:41](#)

فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ربع ربيعة احمر الربعة والمربوع هو اللي هو الرجل الذي بين الطول والقصر كأنما خرج من ديماس اي من حمام الذي كان يسخن فيه الماء - [00:43:01](#)

اغتسلوا الناس فيه. قال ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر قيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربت ففيل لي هديت - [00:43:17](#)

كالفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك الحديث وهذا ما اردنا يعني آآ ان نتكلم عليه حول هذه المسائل المهمة جدا في الاسراء والمعراج والاسراء والمعراج ايها الاخوة متواتر ثابت - [00:43:33](#)

التواتر ثابت بالتواتر وهناك من انكروا وقالوا هذا لا يدركه العقل بعض المتكلمين وبعض اعداء الاسلام لكن نقول ان هذا قد بلغ حد التواتر قال ابن كثير قال الحافظ ابو الخطاب عمر ابن دحية في كتابه التنوير في مولد السراج المنير وقد ذكر حديث الاسراء من طريق انس وتكلم عليه - [00:43:56](#)

افاد فاجاد وافاد ثم قالوا قد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر ابن الخطاب وعلي وابن مسعود وابي ذر ومالك ابن صعصعة وابي هريرة وابي سعيد وابن عباس وشداد ابن اوس وابي ابن كعب وعبدالرحمن ابن قرد وابي حبة وابي ليلي الانصاري - [00:44:23](#)

وعبدالله بن عمرو وجابر وحذيفة وبريضة وابي ايوب وابي امامة سمرة ابن جندب وابي الحمراء وصهيب الرومي وام هاني وعائشة واسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين الى اخر كلامه رحمه الله فهو حديث متواتر آآ ثابت فنعتقد وندين الله عز وجل بان نبينا - [00:44:43](#)

صلى الله عليه واله وسلم قد عري اسري به وعرج به الى السماء هذا ما ندين الله به ونعتقد صححة واكتب بهذا القدر آآ كمقدمة وغدا ان شاء الله نبدأ بتفسير الايات وقد وردتني - [00:45:06](#)

اه بعض الاسئلة اه افادني بها فالشيخ محمد الشبعان وفقه الله يقول هذا سائل من الكويت يقول ما الطريقة لمن اراد تدبر كلام الله تعالى وهو كبير في السن في السن. هل عليه الاطلاع على تفاسير مختلفة - [00:45:28](#)

لجمع العلم عن السورة؟ وهل يطلب منه معرفة علوم التفسير حتى يستطيع التدبر فما الحل ما عندي علم بعلوم التفسير واريد تدبر الايات لمعرفة العمل بها وزيادة الايمان آآ اخي من يعرف اللغة العربية - [00:45:48](#)

كثير من آآ اه كلمات القرآن واضحة عنده من حيث الجملة فلا بد انه يفهم منها شيئا ولذلك انا اوصي هذا الاخ ان يعتني بتفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي تيسير الكريم المنان - [00:46:08](#)

يعتني به وفيه خير كثير. لان هذا التفسير في الحقيقة هو اقرب ما هو يعتني يعتني بالمعنى الاجمالي هو يعتني بتفسير الايات دون ذكر التفاصيل في الحقيقة هذا الكتاب مفيد جدا لمن اراد العمل - [00:46:27](#)

لمن اراد العمل فانت اقرأ هذا الكتاب واكثر من قراءته فوالله يستفيد منه طالب العلم مبتدئ ويستفيد منه العالم في التفسير فهو كتاب عظيم واجاد فيه مؤلفه رحمه الله وافاد فاعتني بهذا الكتاب - [00:46:46](#)

ولاحظ ان الفهم غالبا لا يحصل من اول مرة يحتاج تقرأه مرة مرتين ثلاث ثم بعد ذلك تقرأ في تفسير ابن كثير رحمه الله وانا اوصيك ايضا بسماع بعض آآ التفاسير الصوتية مثل تفسير شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:47:05](#)

له تفسير القرآن موجود على موقع الشيخ موقع مؤسسة الشيخ بصوته صلى الله عليه وسلم رحمه الله وايضا ما هو مطبوع لكن انت اذا كنت مثلا تصعب عليك القراءة بإمكانك ان تستفيد من سماع تفسيره بصوته وهناك جمع من - [00:47:24](#)

طلاب العلم ايضا اه فسروا القرآن وقاموا بتفسيره اه السؤال يقول هذا سائل من السعودية يقول ما هو الدليل على تحريم الاغاني اه الادلة كثيرة لكن يكفي منها قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في صحيح البخاري - [00:47:47](#)

سيكون في اخر الزمان قوم من امتي يستحلون الحرى والحرير والمعازف يخسف بهم يستحلون الحراء الاستحلال دليل ان هذا الامر محرم محرر فاستحلوه جعلوه حلالا فذكر الحراء والحراء قالوا هو الزنا الحر هو الفرج - [00:48:08](#)

اي انهم يستحلون الزنا يرون انه لا بأس به والحرير الحرير محرم على الرجال ان يلبسوا الحرير. فهؤلاء يستحلون يقولون لا بأس البس الحرير والمعازف والمعازف هي آلات العزف التي تصحب الغنى - [00:48:31](#)

والآلات بحد ذاتها آلات جماد لا يتعلق بها لذاتها تحليل او تحريم. لكن التحريم فيها للصوت الذي يصحبها مع الغنى ولهذا قال يخسف بهم ولا يخسف اناس ارتكبوا امرا مباحا - [00:48:50](#)

او حتى امرا مكروها ليس محرما لا الخسف هذه عقوبة عظيمة نسأل الله العافية والسلامة ما تكون الا للمرتكب الحرام وايضا كان ابن مسعود يحلف ان معنى وانتم سامدون في القرآن - [00:49:11](#)

قال هو الغنى بلغة اهل اليمن الغنى مفتاح كل شر وهو بريد الزنا. وقد تكلم عليه ابن القيم رحمه الله كلاما عظيما مفيدا وتكلم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ايضا عليه ورد على الشبهات التي تقول بتحليله - [00:49:29](#)

وايضا العلامة الالباني رحمه الله ايضا الف رسالة رد فيها على بعض المخالفين واجلب الادلة الاحاديث حقيقة امر الغنى لا يختلف فيه السلف. اما ما يروى عن ابن حزم او غيره - [00:49:51](#)

نقول يا اخي انعقد الاجتماع قبل ابن حزم لا تتبعون الهوى عليك بالصحابة عليك بقول النبي صلى الله عليه وسلم بقول اصحابه والتابعين لهم باحسان فتجمع الامة ويأتي رجل يقول هذا حلال يرجع اليه هذا من اتباع الهوى - [00:50:08](#)

والله المستعان يقول هذا سائل من تونس يقول في البلدة التي اقطن فيها لا يوجد من يلبس القميص واذا ارتديت اصبحت محط انظار الناس فهل هذا من الشهرة ما احتسب واصبر؟ احتسب واصبر احتسب واصبر - [00:50:26](#)

حتى يتبعك الناس ويفعلون كما فعلت. ثم قال هذا سائل من الجزائر يقول بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن يا اخي مات نعم. تكتب الرحمن بدون السلام عليكم احسن الله اليكم كيف - [00:50:44](#)

يفرق المصاب بالوسواس بين حديث النفس واعمال القلب اولا هذا امر يطول لكن يا اخي اقول اقرأ قل اعوذ برب الناس واكثر من قراءتها. وعليك بالعلاج الناجع الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:58](#)

في الحديث في الصحيحين قال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق السماء فيقول الله ثم يقول هذا الله فمن خلق الله؟ فذكر العلاج قال فاذا وجد - [00:51:13](#)

لاحدكم ذلك فليستعذ بالله ولينته. هذا العلاج. اكثر من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. مرة مرتين مئة مرة مئة مرة حتى يظعف هذا الوارد الذي يرد عليك وانتهى عن التفكير في الموضوع اغلق الباب - [00:51:23](#)

ويزول عنك ولا ولا تشغل نفسك هذا من الوسواس ولا ليس من الوسواس هذا هو بنفسه هذا بحد ذاته هو الوسوسة يا اخي اقبل على الله واستعذ بالله واغلق هذا الباب لا تفتحه ويزول عنك بس تحتاج مجاهدة في اول الامر - [00:51:39](#)

ثم اخر سؤال قال هذا سائل من امريكا يقول هل دخل الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج نعم هذا ظاهر الامر هذا ظاهر الامر ان دخل سدره وصل الى سدره المنتهى - [00:51:57](#)

نعم هذا ظاهر الامر آسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد واسأل الله ان يشكر لكم حسن استماعكم ومتابعتكم وابشروا ان شاء الله آآ ان شاء الله نتواصل بهذه الدروس باذن الله جل وعلا - [00:52:12](#)

حتى ننهي المقرر باذن الله عز وجل شكر الله لكم حسن استماعكم وشكر الله للاخوة القائمين على هذه الدورة اه جهدهم وجعله في

ميزان حسناتهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:52:32